البحث الخامس:

فاعلية برنامج مقترح في ضوء مدخل التجديد الاجتماعي لتنمية الانتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية

إعداد :

د / سماح محمد إبراهيم إسماعيل

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة عين شمس

فاعلية برنامج مقترح في ضوء مدخل التجديد الاجتماعي لتنمية الانتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية

د / سماح محمد إبراهيم إسماعيل

• **المستخلص**:

استهدف البحث إلى بناء برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، والتحقق من فاعليته فى تنمية الانتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة الأتى: قائمة بأبعاد الانتماء المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، واختبار اومقياسا لابعاد الانتماء.وتم تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع بالصف الثانى الثانوى وعددهم (٣٠) طالب، قد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبى للمجموعة الواحدة، بتطبيق الأدوات قبليا ثم تنفيذ البرنامج المقترح وتطبيق الأدوات بعدياعلى نفس العينة، وطبق البرنامج بواقع ١٨حصة بمعدل ثلاث حصص أسبوعيا، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار ومقياس أبعاد الإنتماء ككل لصالح القياس البعدي. وفى ضوء نتائج البحث اقترحت الباحثة عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مدخل التجديد الاجتماعى، الانتماء.

The effectiveness of a proposed program in light of the Social Renewal Approach in developing affiliation for student"s Sociology at the Secondary stage

Samah Mohamed Ibrahim Ismail

Abstract:

This research aimed at designing a proposed program in light of the social renewal approach and investigating the effectiveness of the program in developing affiliation for students studying sociology at the Secondary stage, To achieve this aim, the researcher prepared the following: (a) A list of affiliation criteria suitable for the secondary stage students, and (b) A test and a rubric to measure the affiliation criteria.This program was applied to a group of the secondary stage students, the second year (30 students). The one group, quasi-administered to the research group, the program was applied, and then the instruments were administered again to the same participants. The program lasted for 18 sessions, three sessions per week. The research results indicated statistically significant differences between the participants" mean scores on the pre and post. Measurements of the affiliation test and rubric as a whole in favour of the post measurement. The researcher stated some recommendations in light of the research results.

Key words: The social renewal approach - affiliation

• **المقدمة**:

يتعرض العالم اليوم للعديد من التغيرات الاجتماعية المتسارعة، بالإضافة إلى ما أحدثته العولمة بجميع أشكالها، التى أدت إلى: حدوث تغير فى منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية سواء فى المدرسة أو الأسرة أو المجتمع ككل، وظهور العديد من المخاطر الفكرية والثقافية، والدعوة إلى تهميش وتذويب الثقافات فى ظل ثقافة عالمية واحدة، مما يهددالهوية الثقافية للمجتمع، ويؤثر على درجة انتماء الأفراد لوطنهم، كما أدى الانفتاح الثقافىبين الشعوب والبرامج التى تبث عبر القنوات الفضائية المختلفة إلى تشتيت أفكار الشباب، وتغيير مفاهيمهم الصحيحة عن المجتمع، وانتشار التطرف والعنف والإرهاب بين الشباب، مما يهدد أمن الوطن واستقراره، بل ودفع البعض منهم إلى الهجرة الدائمة.

وتعد المؤسسة التربوية أهم الوسائل التى يمكن من خلالها تنمية الولاء والانتماء لدى أفراد المجتمع فى جميع المراحل العمرية بصفة عامة، ومرحلة المراهقة بصفة خاصة.

يعرف الإنتماء بأنه ارتباط الإنسان بنفسه ومجتمعه، وهو يمثل احتياجًا إنسانيًا لا غنى عنه لدى أى فرد، بحيث يشعر الفرد بأنه جزء من الجماعة ومن الوطن، ومن كيان الأمة، فهو الشعور بالفخر والاعتزاز بما ينتمي إليه. (منى إبراهيم، ٢٠١٣، ١١)

وتتضح أهمية تنمية الإنتماء لدى الطالب فى أنه يجعله يرتبط بأفراد مجتمعه، على أساس من التواصل والقبول والاحترام المتبادل بينهم والاندماج معهم من أجل تحقيق الصالح العام، كما يدفع الطالب إلى الالتزام بالقيم والمعايير والقوانين التي تعلي من شأن مجتمعهبما يحقق التماسك الاجتماعي، ويجعله أيضا واعيا بقضايا ومشكلات مجتمعه، والعمل على تحقيق أهدافه بإصرار، ويكسبه بعض الأبعاد الاجتماعية والوطنية، مثل: التضحية، العمل الجماعي، الأمن، الديمقراطية، التراحم، والمشاركة في صنع القرارات السياسية، ويجعله متحررًا من التعصب بجميع أنواعه. (حازم الشعراوي، ٢٠٠٨، ٦٩)

ونظرا لأهمية مفهوم الإنتماء، قامت العديد من الدراسات بتنميته لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة، ومن أهمها:

- زينة العمري (٢٠٠٨): والتى هدفت إلى التعرف على مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث المتوسط، وهي المكونات المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- دراسة لافي المطيري (٢٠٠٩): والتي هدفت إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تنمية قيم الانتماء الوطني، وذلك في ثلاثة محاور، وهي: تعزيز القيم الوطنية، وتعزيز المشاركة والحوار، وتعزيز الانتماء للوطن ومكتسباته.

- دراسة أمل فرغلي (٢٠١٥): والتي هدفت إلى تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها، وأثر ذلك على تنمية الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة إبراهيم على السيد (٢٠١٥): والتي قامت بإعداد برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالانتماء لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- دراسة (*Steve and other2012*)، والتي هدفت إلى تحليل العوامل التي تؤثر على الإحساس بالانتماء لدى طلاب الفرقة الأولى في الجامعة، وقد أكدت أن الإحساس بالانتماء يتأثر بعوامل متعددة، مثل: طرق التدريس، والوقت، العوامل الثقافية والاجتماعية واللغوية.
- دراسة (*Esau 2013*) والتي قامت بوضع نموذجي تصوري للمناخ داخل الحرم الجامعي بهدف فحص مدى تأثير الشعور بالانتماء بـ: المشاركة، والالتزام يتحقق هدف المؤسسة التعليمية، والتفاعل مع الأقران، والاندماج الأكاديمي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- دراسة (*Hsiao (2014* والتي أثبتت تأثير الانتماء المدرسي لدى طلاب مرحلة المراهقة، في القيام بالأنشطة المدرسية والدافعية للتعلم وسلوكيات المتعلم والتحصيل الأكاديمي لديهم.
- دراسة (*Murphy &zirkel, 2015*) والتي كشفت عن كيفية أن الشعور بالانتماء لدى الطلاب الجامعة يؤثر في أهدافهم وآرائهم اختيارتهم الأكاديمية.

وقد أكدت تلك الدراسات ضرورة تنمية الانتماء لدى الطلاب فى جميع المراحل التعليمية، ومن ثم فيجب البحث عن مداخل تدريسية حديثة،والتى من الممكن أن تسهم فى تنمية أبعاد الانتماء كمدخل التجديد الاجتماعى أو إعادة البناء الاجتماعى.

ويعرف مدخل التجديد الاجتماعى بأنه: مدخل يهتم بالعلاقة بين المنهج الدراسي والتطوير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع. (د.جون د. مكنيل/ ترجمة عبد الإله الملاح، ٢٠٠٨، ٧٧)

وتنبع أهمية ذلك المدخل من فلسفته، التى تؤكد على ضرورة مواجهة الطلاب بالقضايا والمشكلات الاجتماعية من أجل خلق مجتمع أفضل، وبالتالي إعادة البناء الاجتماعي، (Aboluwodi, 2011)، فينمي لدى الطالب الجوانب الاجتماعية والأخلاقية الأساسية وثيقة الصلة بالمجتمع وخدمته، كما تنمي لدى الطالب مهارات، مثل: إجراء حل المشكلات والتواصل الفعال مع الآخرين، إدارة الضغوط، والتعاطف مع الآخرين (Remy, 2014)، ويكسبهم الجوانب الوطنية لديهم كالمحافظة على أمن الوطن والإخلاص فى خدمته، التضحية

من أجل الوطن، التي تجعله يتصرف بمسئولية ووفقاً للمواطنة، وتربط الطلاب بواقعهم الثقافي والسياسي والاجتماعي المعاش وتشجعهم على المشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع وأفراده.(أعضاء هيئة التدريس، ٢٠١٥، ١٤٤)

ومن أهم الدراسات التى تناولت مدخل التجديد الاجتماعى:

- دراسة *Karen (1992)*، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مدخل إعادة البناء الاجتماعي والمدارس والمناهج الدراسية وتكنولوجيا التعلم.
- دراسة *Hill, (2006)*، والتي هدفت إلى إعادة النظر في التعلم القائم على المعايير في ضوء مبادئ الديمقراطية التقدمية في نظرية التجديد الاجتماعي لإعادة البناء الاجتماعي.
- دراسة *Aboluwodi (2011)* ، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء العرقي والتجديد الاجتماعي ، حيث أكدت الدراسة على أن ضعف الانتماء العرقي لدى أفراد المجتمع النيجري أدى إلى تفككه، وبالتالي أصبحت هناك حاجة على إعادة بناءه.
- دراسة *Marulcu&Akbiyik(2014)*، والتي هدفت إلى الكشف عن أهم النظريات الموجهة إلى المنهج الدراسي، والتي وضعها كبار الأستاذة في جامعة إرجيبس وهي: الدراسة الأكاديمية، التجديد الاجتماعي، دراسة الأطفال، الكفاءة الاجتماعية، والتي أكدت على أن غالبية المعلمين قبل الخدمة يروا أن أهم هذه النظريات هو منهج التجديد الاجتماعي، وذلك من اجل مجتمع أفضل.

ويتضح مما سبق أهمية تنمية الإنتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تبنى واستخدام المداخل الحديثة كمدخل التجديد الاجتماعى، الذى يؤكد على ضرورة تناول المشكلات الاجتماعية التى تتعلق بالمجتمع فى الفترة الراهنة، والتى تسهم مناقشتها وتحليلها فى ربط الطالب بأسرته ومدرسته ومجتمعه ووطنه من خلال المواد الدراسية المختلفة.

وترى الباحثة أن علم الاجتماع يعد من المواد الدراسية التى تتفق مع أهداف وفلسفة مدخل التجديد الاجتماعى وتنمية الانتماء، حيث تؤكد أهداف تدريسه على: تعريف الطلاب بأهمية دور علم الاجتماع في خدمة الفرد وخدمة المجتمع، من خلال مواجهتهم ببعض مشكلات الفرد والجماعة لمساعدتهم على فهمها وتفسيرها وطرح الحلول إزائها تمهيداً لمواجهتها، مع تحفيزهم على اتباع التفكير العلمي في معالجة هذه المشكلات، ، غرس الانتماء في نفوس الطلاب لأسرهم ومجتمعهم المحلي والقومي.

وعلى الرغم من أهمية تنمية الإنتماء لدى الطلاب فى المرحلة الثانوية من خلال تناول القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية التى يطرحا مدخل

التجديد الاجتماعى، إلا أن الواقع الحالى يشير إلى إهمال الدراسات وخاصة فى مجال تدريس مادة علم الاجتماع لمثل تلك الموضوعات، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالى.

- **الاحساس بالمشكلة**:

نظرا لإفتقار مجال دراسة علم الاجتماع إلى إعداد البرامج القائمة على مدخل التجديد الاجتماعى، والتى من الممكن أن تسهم فى تنمية الإنتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، فنجد العديد من أوجه القصور التى تتضح فى تدنى مستوى الإنتماء لديهم، ويتضح ذلك فى الأتى:

قيام الباحثة بإستخدام مقياس أبعاد الإنتماء من إعداد أمل فرغلي (٢٠١٥): والتى تناولت الأبعاد التالية: الانتماء الاجتماعي، الانتماء التاريخي، الانتماء الثقافي، الانتماء الوطني، الانتماء الروحي والأخلاقي، وقد اقتصرت الباحثة عند تطبيق المقياس على الأبعاد التالية: الإنتماء الاجتماعى، الإنتماء الوطنى، الانتماء الروحي والأخلاقي، وقد اختارت الباحثة العبارات التى تتناسب مع طبيعة متغيرات البحث، وذلك على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع مكونة من (٣٠ طالبة)، وقد جاءت النتائج كما يلى:

- جاءت معظم إجابات الطلاب على بنود المقياس فى الاختيار ما بين (لا، قليل جدا)، بنسب ٢٥٪، ٣٠ ٪ ، مما يعنى افتقار هؤلاء الطلاب لأبعاد الإنتماء.
- بالإضافة إلى ما أكدت عليه دراسة كلا من: حازم الشعراوى (٢٠٠٨)، ونبيل يعقوب (٢٠٠٩)، ومنى إبراهيم (٢٠١٣)، وأمل فرغلى (٢٠١٥)، ورغداء نعيسة (٢٠١٥)، وإبراهيم السيد (٢٠١٥) إلى ضرورة الإهتمام بتنمية أبعاد الإنتماء لدى الطلاب فى المرحلة الثانوية، نظرا لأهمية وخطورة تلك المرحلة فى تشكيل شخصية الفرد فى المراحل العمرية التالية.

كما قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع عدد من معلمى مادة علم الاجتماع، ولتحديد مدى معرفتهم بمدخل التجديد الاجتماعى، وأهميته فى ضوء ما يتضمنه من قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة واستراتيجيات وطرق تدريس حديثة، وقد جاءت الأسئلة كالتالى:

- ما مدى رضاك عن المشكلات الاجتماعية التى يناقشها منهج علم الاجتماع الحالى؟ ولماذا؟
- هل يحتاج منهج علم الاجتماع إلى إعادة النظر فى ضوء المداخل الحديثة التى تركز على تناول المشكلات والظواهر الاجتماعية المعاصرة؟
- ما المقصود بمدخل التجديد الاجتماعى؟

وقد جاءت نتائج المقابلة كالتالى: عدم رضا المعلمين عن القضايا والمشكلات المطروحة فى المنهج الحالى، نظرا لأنها على الرغم من أنها مازالت مشكلات قائمة إلا أنه توجد العديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية قد ظهرت فى الفترة الحالية فى المجتمع المصرى وتحتاج إلى ضرورة تضمينها فى المناهج والبرامج التعليمية الحالية كالعنف والإرهاب، كما أكدوا على ضرورة إعادة النظر فى ذلك المنهج فى ضوء أحدث المداخل التدريسية التى تبرز تلك المشكلات والظواهر، وتنمى لدى الطالب الجوانب والأبعاد الاجتماعية والوجدانية، كما اتضح عدم معرفة المعلمين بمفهوم مدخل التجديد الاجتماعى أو أهم أهدافه.

وقد اتفق ذلك مع دراسة Jeanne (1994)، والتي أوصت بضرورة غرس وترسيخ مبادئ مدخل التجديد الاجتماعي في مناهج التعليم، حيث تتيح هذه المناهج الفرصة للطلاب لاستقصاء طبيعة المقررات ومدى صلاتها بالمجتمع، وتعزز الهوية الثقافية، وتعمل على توعية الطلاب بالسلوكيات الاجتماعية المرغوبة بجانب التركيز على الجانب الأكاديمي.

كما أوصت دراسة كلا من محمد فرغلى (٢٠٠٧) ، وأمال عبد الفتاح (٢٠٠٨)، وأمال عبد الفتاح (٢٠١٣)، على ضرورة وتضمين المقررات الدراسية لشعب الفلسفة والاجتماع بأهم القضايا والمشكلات المعاصرة

- **تحديد المشكلة**:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى أبعاد الإنتماء لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع، ويرجع هذا إلى الافتقار إلى تدريس برامج مقترحة فى ضوء المداخل الحديثة كمدخل التجديد الاجتماعى، والذى يتناول قضايا ومشكلات اجتماعية تسهم دراستها فى تنمية إنتماء لدى الطلاب لأسرتهم ومدرستهم بمجتمعهم ووطنهم ككل.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية الإنتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

- ما أبعاد الإنتماء التي يجب أن يكتسبها الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماعبالمرحلة الثانوية ؟
- ما أسس برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى؟
- ما صورة برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية الإنتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرجلة الثانوية؟

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث على الآتى:

- طلاب الصف الثانى الثانوى ، بما يتسمون به من خصائص نمو تتناسب مع طبيعة مدخل التجديد الاجتماعى وأبعاد الإنتماء.
- بعض أبعاد الإنتماء المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، التى تم تحديد أهميتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص، وصلتها الوثيقة بالبحث الحالى، وهى (الإنتماء الذاتى، الإنتماء الاجتماعى، الإنتماء الوطنى، الإنتماء للسلام).
- بعض المشكلات والظواهر الاجتماعية المقترحة فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، وهى: الهجرة غير الشرعية، هجرة العقول، العنف الأسرى، العنف المدرسى، البلطجة، الإرهاب.

- **خطوات البحث** :

سار البحث فى الخطوات التالية :

- تحديد أبعاد الإنتماء التى يجب أن يكتسبها الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال دراسة مايلى:
  - ✓ الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتحديد أبعاد الإنتماء وتنميتها.
  - ✓ خصائص الطلاب فى المرحلة الثانوية.
  - ✓ آراء الخبراء والمتخصصين.
  - ✓ ضبط القائمة ووضعها فى صورتها النهائية.
- تحديد الأسس التى يقوم عليها برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية الإنتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم ذلك من خلال:
  - ✓ دراسة ما تم التوصل إليه فى الخطوة السابقة .
  - ✓ دراسة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمدخل التجديد الاجتماعى.
- ثالثا: إعداد البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى،وتم ذلك من خلال:
  - ✓ تحديد أهداف البرنامج.
  - ✓ تحديد المحتوى العلمي للبرنامج.
  - ✓ تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم والوسائل التعليمية بما يتلاءم وطبيعة كل درس.
  - ✓ تحديد أساليب التقويم المناسبة للبرنامج.
- إعداد كتاب لطلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد دليل المعلم فى تدريس البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.

- إعداد اختبارا لأبعاد الإنتماء، وإعداد مقياسا لأبعاد الإنتماء لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى لتطبيق الاختبار والمقياس عليهم قبليًا.
- تطبيق البرنامج على طلاب الصف الثانى الثانوى مجموعة البحث وفقًا لخطة زمنية معينة.
- تطبيق اختبار ومقياس الإنتماء على طلاب الصف الثانى الثانوى مجموعة البحث بعديًا ورصد الدرجات.
- الوصول إلى النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات

- **أهمية البحث**:

تتضح أهمية البحث فى أنه قدم الآتى:

- قائمة بأبعاد الإنتماء المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى.
- برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، والتى يمكن أن يستفيد منه مخططىمناهج علم الاجتماع عند تطوير إعادة النظر فى المناهج الحالى.
- كتاب للطالبللبرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.
- دليل للمعلم يوضح له كيفية تدريس البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.
- اختبارا لأبعاد الإنتماء لطلاب الصف الثانى الثانوى ومقياسا لها.

- **مصطلحات البحث**:

- **مدخل التجديد الاجتماعى**:

تعرف الباحثة مدخل التجديد الاجتماعى إحرائيا بأنه: مدخل يهتم بالعلاقة بين منهج علم الاجتماع والتغيرات الاجتماعية من خلال مواجهة طلاب المرحلة الثانوية بأهم المشكلات والظواهر الاجتماعية المثارة فى المجتمع الحالى، وذلك من أجل فهمها وتحليلها ونقدها وطرح الحلول تجاهها مما ينمى أبعاد الإنتماء لديهم، ويجعلهم قادرين على إعادة بناء المجتمع على نحو أفضل.

- **الإنتماء**:

وتعرف الباحثة الإنتماء إجرائيا بأنه: احساس الطالب بتقدير الذات واحترامها، وارتباطه واهتمامه بالجماعة التى ينتمى إليها سواء كانت أسرة أو مدرسة أو الرفاق أو أى جماعة (اجتماعية أو سياسية أو دينية) ومجتمعه ووطنه على نحو يشعره الفخر والأعتزاز بهم، واحساسه بقيمة السلام ورغبته فى تحقيقه داخل هذه الجماعات. ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها طلاب المرحلة

الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع فى اختبار ومقياس الانتماء فى الأبعاد التالية: الانتماء الذاتى، الانتماء الاجتماعى، الانتماء الوطنى، الانتماء للسلام.

- **الإطار النظرى للبحث**:

يهدف الإطار النظرى للبحث إلى عرض مدخل التجديد الاجتماعى، وكذلك استخلاص أبعاد الإنتماء التى يجب تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع، ولتحديد ذلك سوف يتناول الاطار النظرى المحاور التالية:

- **المحور الأول**: **مدخل التجديد الاجتماعى**:
- **مفهوم مدخل التجديد الاجتماعي**:

- مدخل يهتم بالعلاقة بين المنهج الدراسي والتنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، ويؤكد على أن التعليم له تأثير في التغيير الاجتماعي.
- قدرة المنهج الدراسي على تغيير البنية الاجتماعية الحالية. (*John D. Mcneil ,2014*)
- مدخل يهتم بالعلاقة بين المنهج الدراسي والتطوير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع.(د.جون د. مكنيل/ ترجمة عبد الإله الملاح، ٢٠٠٨، ٧٧)
- مدخل يهدف إلى تحسين الظروف المجتمعية عن طريق المساعدة على إعادة بناء الثقافة والمؤسسات الاجتماعية لتتفق مع قيم الديمقراطية والعدالة الاقتصادية والاجتماعية. (*Jeanne,1994*)

ومن ثم تعرف الباحثة مدخل التجديد الاجتماعى إحرائيا بأنه: مدخل يهتم بالعلاقة بين منهج علم الاجتماع والتغيرات الاجتماعية من خلال مواجهة طلاب المرحلة الثانوية بأهم المشكلات والظواهر الاجتماعية المثارة فى المجتمع الحالى، وذلك من أجل فهمها وتحليلها ونقدها وطرح الحلول تجاهها مما ينمى أبعاد الإنتماء لديهم ويجعلهم قادرين على إعادة بناءه المجتمع على نحو أفضل.

- **فلسفة مدخل التجديد الاجتماعي**:

تقوم فلسفه هذا المدخل على ضرورة مواجهة الأفراد بالقضايا والمشكلات الاجتماعية من أجل خلق مجتمع أفضل، وبالتالي إعادة البناء الاجتماعي، ومن ثم فإنه ينطوي على:

- تحديد المشكلات والظواهر السلبية في المجتمع.
- بذل الجهود لمعالجة ومواجهة تلك المشكلات والظواهر السلبية التي تؤثر على التنمية.
- التعلم أداة لتحقيق إعادة البناء الاجتماعي، فالتعلم يجب أن يُساعد الأفراد على فهم مشكلات وقضايا مجتمعهم لتنمية رؤيتهم من أجل مجتمع أفضل

قائم على مفهوم العدالة الاجتماعية والتسامح الديني والمحافظة على حقوق الإنسان.(*Aboluwodi, 2011*)

ويعتمد دعاة مدخل التجديد الاجتماعي، على نظرية بالو فريري وتطبيقاته العملية، والتي تقوم على التوعية، والتي تتضمن:

- توعية الطلاب ليس بوصفهم متلقين للعلم، وإنما من حيث كونهم متعلمين فاعلين لديهم وعيًا عميقا بكل من الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يشكل حياتهم، وقادرين على تغيير هذا الواقع.
- توعية الطلاب بالعقبات التي تحول دون فهم واضح للواقع، مثل: أحادية التفكير.
- التوعية، تعني مساعدة الطلاب على فهم الواقع والمشكلات القائمة بدلاً تسليمهم بالوضع القائم واعتقادهم بأنهم عاجزون عن مقاومته.
- ضرورة مواجهة احتياجات الفرد ومعتقداته، فلابد أن يتحرر من الالتزام الأعمى أو الأخذ بآراء الآخرين دون تمحيص ونقد. (جون د. مكنيل، ترجمة عبد الإله الملاح، ٢٠٠٨)

كما بعث أصحاب المدخل الاجتماعى (إعاة البناء الاجتماعى) مذهب فيغوتسكى، الذى يؤكد على قدرة الطالب على حل المسائل والمشكلات بمساعدة شخص أخر، فالتعلم بمساعدة الأخرين يمكن أن يعزز النمو، حيث أن التفاعل المتعاون مع المعلمين والأقران يمكن الطلاب من استيعاب العلاقات الاجتماعية، ويتعلموا التفكير بالطريقة الجماعية. (جون د. مكنيل، ترجمة عبد الإله الملاح، ٢٠٠٨، ٩٧)

وقد استفادت الباحثة مما سبق فى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح، وهى:

- ضرورة مواجهة الطلاب بالمشكلات الاجتماعيةالمثارة فى المجتمع فى الفترة الحالية.
- تدريب الطلاب على اخضاع الأراء المطروحة إزاء المشكلات والقضايا والظواهر الاجتماعية للنقد من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة.
- التأكيد على أهمية التعلم من خلال مشاركة الأقران .

- **الافتراضات التي يقوم عليها مدخل التجديد الاجتماعي**:

يقوم مدخل التجديد الاجتماعي على عدة افتراضات، هى:

- أن المجتمع يعاني العديد من المشكلات التي يستطيع التعلم التصدي لها، ومعالجتها.
- تستطيع التربية من خلال المناهج الدراسية أن تحدث تغييرًا اجتماعيًا مرغوبًا داخل المجتمع.

- يجب أن تبدأ مهام وأنشطة المتعلم برامج وتطبيقات تؤدي به إلى إصلاح المجتمع أو إعادة بناءه.(*Jack, 2006*) (*Mchlalan, Cand others, 2013*)
- أن المجتمع لا يزال يحتاج إلى تطوير، لذلك ينبغي إعادة بناءه، ويقوم كلا من المعلم والمتعلم على قدم المساواة بدور فعال في عملية إعادة البناء.
- رسالة التعليم هي التركيز على العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها إعادة بناء المجتمع، حيث أن التعلم قادر من خلال المنهج الدراسي كوسيط في تعريف الطلاب بطبيعة مجتمعهم بالطريقة التي يستطيعوا بها تكوين رؤية نحو مجتمع أفضل، والعمل على تحقيق هذه الرؤية على أرض الواقع. (*Marulcu&Akbigik, 2014*)

- **المنطلقات والمبادئ التى يؤكد عليها مدخل التجديد الاجتماعى**:

- أن التعليم يتم من خلال تقديم المشروعات الخدمية التي يتطوع فيها الطلاب، وبذلك يدعم اتصال الطلاب بالمجتمع المحلي.
- أن يعي الطلاب أن التغيير الاجتماعي عملية ملحة، ، وأن لهم دورا في تغيير الواقع، وتغيير وعي أفراد المجتمع المحلي إزاء بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية.(جون د. مكنيل، ترجمة عبد الإله الملاح، ٢٠٠٨)
- الربط بين المدرسة والمجتمع كما ينبغي أن يكون وليس كما هو كائن.
- مساعدة الطلاب على إدراك جذور الوقائع والمشكلات المختلفة، والتي تتصل بالأوضاع السائدة في المجتمع الآن.(أعضاء هيئة التدريس، ٢٠٠٨، ١٤١)
- أن تكون المواقف التعليمية حقيقية وواقعية، وتتطلب إعمال العقل، وتتضمن تعلم الجوانب الاجتماعية و الوجدانية.
- التكامل بين المواد الدراسية أو بين موضوعات المادة الواحدة من خلال استخدام الأنشطة التعاونية، أو الاشتراك في الإجابة عند سؤال واحد محوري، أو استخدام طريقة المشروعات.(فايز مينا، ٢٠٠٣، ٧٣)
- أن يساعد التعلم الأفراد ليس فقط على التنمية الاجتماعية، ولكن تعلم أهمية وكيفية المشاركة النشطة في عملية التخطيط الاجتماعي.
- يعي الطلاب بما يقدمه المجتمع لهم من احتياجات، ويجب أن يشبعوا احتياجاتهم الشخصية في ضوء معاييره.(*John D. Mcneil ,2014*)

وقد استفادت الباحثة المنطلقات والمبادئ فى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح، وهى:

- إعداد الأنشطة التعاونية، والأنشطة التى يشترك فيها الطاالبمع الآخرين في الإجابة عند سؤال واحد محوري (ترى الباحثة أن من أهم الاستراتيجيات التى تتيح للطلاب الاشتراك فى الاجابة على سؤال واحد كإستراتيجية فكر زاوج شارك، والتفكير بصوت عال)، أو استخدام طريقة المشروعات.

- إعداد الأنشطة التى تشجع الطلاب على المشاركة النشطة فى المجتمع، والأنشطة التأملية القائمة على مشكلات المجتمع لتحليلها وطرح الحلول واتخاذ القرارات إزائها.

- **الأهداف الرئيسية للمدخل التجديد الاجتماعي**:
- تحليل المجتمع للتعرف على حاجاته ومشكلاته وخدمته، وربط الطالب به.
- تنمية الوعي الناقد لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية لما في المجتمع من مشكلات وظواهر اجتماعية واتخاذ القرارات بشأنها.
- مواجهة المتعلم بعدد من المشكلات والظواهر الصعبة، وذلك من أجل قيام الطالب بتحديد المشكلات التي تواجهه وطرق التعامل معها.
- بناء منهج يُمكن الطلاب من تحسين العالم المعاش وجعله أفضل.

(أعضاء هيئة التدريس، ٢٠١٥، ١٣٧) (فايز مينا، ٢٠٠٣، ٧٣)

- **أهميته مدخل التجديد الاجتماعى**:

تتضح أهمية مدخل التجديد الاجتماعى فى أنه:

- يساعد المتعلمين على التفكير في قضايا وموضوعات المنهج الدراسي، كما يساعدهم على الاندماج في المدرسة والحياة على نحو يجعلهم قادرين على إعادة بناء وتطوير المجتمع. (*Jeff, 2014*)
- يكسبهم المعارف التي تساعدهم على فهم الواقع الذي يعيشون فيه، والانطلاق منه للتنبؤ بمستقبل هذا الواقع بما يتضمنه من مشكلات وقضايا وظواهر تتعلق به.
- يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام مهاراتهم واهتماماتهملتحقيق أهداف المجتمعوتطويره،وتحقيق كفاءتهم الذاتية.
- (جون د. مكنيل، ترجمة عبد الإله الملاح، ٢٠٠٨)
- ينمي لدى الطالب القدرة على التحكم الذاتي، ويشجعه على المشاركة النشطة في عملية التعلم من خلال العمل في مشروعات جماعية. (*karen, 1992*)
- ينمي لدى الطالب الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية الأساسية الأصيلة وثيقة الصلة بالمجتمع وخدمته، كما تنمي لدى الطالب مهارات، مثل: إجراء حل المشكلات والتواصل الفعال مع الآخرين، إدارة الضغوط، والتعاطف مع الآخرين. (*Remy, 2014*)
- ويكسب الطالب الجوانب الوطنية كالمحافظة على أمن الوطن والإخلاصٍ فى خدمته، التضحية من أجل الوطن، التي تجعله يتصرف بمسئولية ووفقا للمواطنة.
- يربط الطلاب بواقعهم الثقافي والسياسي والاجتماعي المعاش وتشجعهم على المشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع وأفراده.(أعضاء هيئة التدريس، ٢٠١٥، ١٤٤)

- يمكن الطالب من التعلم بفاعلية وبتعاون من أجل حل المشكلات الواقعية، يجعله متفاعلاً مع بيئته الاجتماعية، وينمي لديه الذكاءات المتعددة. (*Hill, 2006*)

- **متطلبات استخدام مدخل التجديد الاجتماعى**:

- (أ) **متطلبات تتعلق بالأنشطة وطرق واستراتيجيات التدريس**:

وتتضح تلك المتطلبات فى مجموعة معاييريجب توافرها عند اختيار الأنشطة وطرق واستراتيجيات التدريس في ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، وهى أن:

- تنمى الحساسية لدى الطالب إلى ما هو صواب وما هو خطأ وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب من قبل المجتمع.
- تتيح الفرصة للطلاب لدراسة المشكلات والقضايا الاجتماعية من خلال العمل في مجموعات للمناقشة مع الآخرين حول تلك المشكلات والقضايا.
- تركز على العمل معًا من أجل أن اقتراح الحلوللمشكلات التي تواجه الطلاب فى مدرستهم ومجتمعهم. (*John D. Mcneil ,2014, 33*)
- تشجع الطالب على تفسير وجهات النظر المختلفة، مع إعطاءه مزيد من الحرية في التفكير وطرح الأفكار وممارسة النقد وتقويم الحجج والأدلة التي تدعم آرائه.
- تدرب الطالب على تقبل النقد والتسامح الفكري مع الآخرين.
- تربط الطالب بالوقع المعاش، وتدفعه إلى المشاركة في تحسين وتطوير هذا الواقع، وحل ما به من مشكلات وقضايا وظواهر سلبية. (أعضاء هيئة التدريس، ٢١٠٥، ١٤٥)

وتستنتج الباحثة مما سبق، أن أهم الاستراتيجيات والأنشطة التى يقوم عليها مدخل التجديد الاجتماعى، هى: المناقشة، حل المشكلات، النقد والتقييم، وتقديم الأدلة والبراهين المختلفة من خلال استخدام استراتيجية المناظرات وبناء توافق وجهات النظر.

وقد أكد Jeff, 2014 على أن أهم الطرق والإستراتيجيات المقترحة في ضوء المدخل التجديد الاجتماعي، هي قراءة المقالات والجرائد والكتب التى تتعلق بمشكلات المجتمع، دراسة الحالة، المناقشة في مجموعات صغيرة. وترى الباحثة من أهم الاستراتيجيات التى تتيح المناقشة فى مجموعات صغيرة، كإستراتيجية فكر زاوج شارك، والتفكير بصوت عال.

وأكد Jack (2006) على أن طرق التدريس يجب أن تركز على النواحي الأخلاقية والمشكلات الاجتماعية.

وهناك طرق متنوعة تتفق مع معايير اختيار طرق التدريس في ضوء مدخل التجديد الاجتماعي، وهي: حل المشكلات، العصف الذهني، التعلم التعاوني، والحوار والمناقشة. (أعضاء هيئة التدريس، ٢٠١٥، ١٤٦)

- (ب) **متطلبات تتعلق بالبيئة التعليمية**:

وهي: ينبغي أن تمد البيئة التعليمية المتعلم بالرؤية المثالية للأخلاق والمعايير الاجتماعية، وتؤكد على أهمية ممارسة الديمقراطية، والتضامن والاهتمام بالآخرين. **(John D. Mcneil ,2014, 33)**

- (ج) **متطلبات تتعلق بالتقويم**:

فيجب أن يقيس التقويم قدرات الطلاب على تحديد المشكلة، وحل المشكلات، والتأمل في سلوكياتهم. (John D. Mcneil ,2014, 34)، وأن تركيز على مهارات الطلاب وقدراتهم بجانب التحصيل، مثل كتابة المقالات، التنبوء بالأحداث المستقبلية، ودراسة الحالة. (أعضاء هيئة التدريس، ٢٠١٥، ١٤٧)

وقد تبنت الباحثة المتطلبات السابقة المتعلقة بالطرق واستراتيجيات التدريس والبيئة التعليمية والتقويم كأسس تم مراعاتها عند إعداد البرنامج المقترح.

- **دور المعلم في ضوء مدخل التحديد الاجتماعي**:

يشير كلا من فايز مينا (٢٠٠٣)، وجون د. مكنيل (٢٠٠٨)، و John D. Mcneil (2014)إلى أن المعلم يقوم بالأدوار الآتية:

- الربط بين الأهداف القومية والعالمية والمحلية وأهداف الطلاب، حتى يدفعهم إلى الاهتمام بإيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم.
- الربط بين الموضوعات وقضايا المنهج الدراسي، والأهداف والاهتمامات الخاصة بالمتعلمين.
- تشجيع الطلاب إلى استخدم معارفهم ومهاراتهم واهتماماتهم في مناقشة وتحليل قضايا ومشكلات المنهج الدراسي.
- يتحدى معتقدات الطلاب، ويحثهم على النقاش لتنمية وعيهم الناقد إزاء القضايا والمشكلات الاجتماعية.
- تشجيع الطلاب على تحليل القضايا والآراء الاجتماعية والسياسية الموجودة في الصحف اليومية وإبداء آرائهم فيها.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في ورش العمل والبرامج التطوعية التي تساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية وخدمة المجتمع.
- تدريب الطلاب على التخيل الاجتماعي إزاء مستقبل القضايا والظواهر والمشكلات الاجتماعية السائدة.
- تكليف الطلاب بالقيام بالمهام (المشروعات)، التي تكسبهم الاستقلالية والوعي الاجتماعي بالمشكلات المعاصرة.

- حث الطلاب على استخدام ما يعرفونه مسبقاً في فهم المعارف الجديدة، ومشاركة الآخرين في تبادل الآراء والأفكار البناءة حول القضايا المطروحة.

وترى الباحثة أن أدوار المعلم تشير إلى مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التي يستند عليها مدخل التجديد الاجتماعى، مثل: التخيل المستقبلى، المشروعات، تحديد المعرفة السابقة لفهم المعارف الجديدة،، الحوار والمناقشة، حل المشكلات.

- **دور المتعلم فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى**:

وترى الباحثة أن دور المتعلم فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى يتضح فى الآتى:

- التخطيط لإجراء مشروعات ومهام متنوعة تستهدف التصدي للقضايا والمشكلات المطروحة في المنهج.
- استخدام شبكة الانترنت في البحث عن المعلومات المتعلقة بقضايا ومشكلات المنهج والاستفادة منها في دراسة وتحليل هذه القضايا والمشكلات.
- إعداد الحملات التوعية المتعلقة بالقضايا والمشكلات التي تتعلق بالمنهج والمجتمع والمشاركة فيها.
- الانضمام إلى الجماعات المدرسية التي تهدف إلى خدمة المجتمع، والعمل على تحقيق أهدافها.
- كتابة المقالات والأبحاث والتقارير التي تعكس وجهة نظرهم إزاء المشكلات والقضايا الاجتماعية.

وقد اعتمدت الباجثة على أدوار المعلم والمتعلم كأسس تم مراعاتها فى بناء البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.

- **المحور الثانى : الإنتماء**:
- **مفهوم الإنتماء**:

قد تعددت وجهات النظر حول تعريف الإنتماء، وتتضح ذلك فى الآتى:

- يعرفه أنور حمودة (٢٠٠٢) بأنه: خبرة يكتسبها الفردمن خلال المواقف المختلفة التي يعيشها،وتشعره بالطمأنينة والقبولوالتواصل مع ذاته وبالآخرين، كما يشعر بالفخر والاعتزاز بالجماعة، والالتزام بقيمها ومعاييرها، والمحافظة عليها، والمشاركة في حل مشكلاتها بفاعلية. (أنور حمودة، ٢٠٠٢، ٥٣)
- يعرفه محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٤) بأنه: دافع وحاجة اجتماعية يدفع الفرد إلى تكوين أصدقاء، والتواصل والتعاون مع الآخرين، بحيث يشعر بالتعاطف نحوهم، فيعمل على الإخلاص لهم وإسعادهم.

- يعرفه فهد إبراهيم (٢٠٠٥): شعور داخلي يجعل الفرد يعمل بإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه ضد أى فرد أو جماعة تهدده، وهو الشعور بالولاء وبالفضل له في السابق واللاحق.
- تعرفه حنان العناني (٢٠٠٧) بأنه: دافع يحفز الأفراد على الانضمام لجماعة معينة، وتكوين علاقات وثيقة مع أعضائها، بحيثتقوموابتحمل المسئولية تجاهها، والشعور بالأمان، والتقدير والرضا من الآخرين، مما يدفعهم إلى التوحد مع أهدافها.
- يعرفه قاسم محمد صالح (٢٠٠٨) بأنه: الانتساب الحقيقي للمجتمع الذى ينتمى إليه الفرد فكرًا وعملاً، و الفخر الاعتزاز بثقافته ومكوناته البشرية والمادية، وجعل مصلحته هى الأعلى، والإخلاص في خدمته، والاستعداد للدفاع عنه، وللتضحية في سبيله.
- ويعرفه (*Pyan, 2009*) بأنه: هو الحاجة إلى المحبة في العلاقات مع الناس بصفة عامة، والحصول على مكانة في الأسرة أو أى جماعة أخرى، وممارسة المشاركة الشخصية في النظام أو البيئة التى يعيش فيها الفرد لكي يشعروا بأنهم جزء لا يتجزأ من هذا النظام أو هذه البيئة.
- ويعرفه(*The Australian Department of Education, 2009*) بأنه: بقاء استمرارية تعايش الفرد منتمي إلى الأسرة، أو الجماعة الثقافية، أو الحي، أو المجتمع على نطاق أوسع، ويعني أيضًا ترابط الفرد بالآخرين،وتكوين العلاقات معهم على أساس هوية محددة.
- يعرفه سعيد إسماعيل (٢٠٠٩) بأنه: الرابطة العضوية التي تربط بين الفرد وبين جماعة معينة، مثل الانتماء إلى أسرته التي ولد فيها، و الوطن الذي يعيش فيه، وأيضًا للدين الذي يعتنقه.
- تعرفه عايدة ذيب وآخرون (٢٠١٠) بأنه: شعور وحاجة إنسانية لدى الفرد تجعله يلتزمبمعايير وسلوك الجماعةالتى ينتمى إليها، ودافع يحفزه للتواصل وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع أعضائها تقوم على التشاور، وتحمل مسئولية حل مشكلاتها، ويشعر معها الفرد بالأمن والرضا.
- يعرفه (*Paul, 2010*) بأنه: هو ارتباط الشخص بأفراد أو مجموعة أو مكان أو زمان بعلاقات تتسم بالولاء، والمودة، والعضوية كالأسرة الذي ولد فيها، والولاء للمجتمع ككل.
- ويعرفه (*Steve and others, 2012*) بأنه: حاجة الإنسان الأساسية كفرد إلى أن يكون منتمي ومحترم ومقدر كعضو في جماعة بعينها.
- ويعرفه (*Esau, 2013*) بأنه: إحساس الفرد بالهوية والإيجابية في علاقاته بأي جماعة ينتمى إليها داخل المجتمع، كما يعنى اعتقاد الشخص بأنه عضو لاغنى عنه في النظام الاجتماعي، وأنه معترف به، ومقبول باعتباره عضو فعال في هذا المجتمع.

- تعرفه منى إبراهيم (٢٠١٣) أنه : إحساس وشعور إيجابي متراكم لدى الفرد بفعل الزمن والنشأة الطبيعية والاجتماعية للفرد داخل جماعة بعينها، وهو ما يربطه بالانتساب إليها، بحيث يكون مهمومًا بقضاياها، ويحترم قوانينها ومعاييرها ويلتزم بها على نحو يحقق مصالحها.(منى إبراهيم، ٢٠١٣، ٤١)
- كما يعرف بأنه: ارتباط الإنسان بنفسه ومجتمعه، وهو يمثل احتياجًا إنسانيًا لا غنى عنه، بحيث يشعر الفرد بأنه جزء من الجماعة والوطن والأمة ككل، وهو الشعور بالفخر والاعتزاز والانتماء إليهم.(منى إبراهيم،٢٠١٣، ١١)
- تعرفه أمل فرغلي (٢٠١٥) بأنه: شعور داخلي لدى الفرد يتجسد فى مجموعة من المواقف السلوكيةالايجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، مثل: الانشغال بمشكلاته وقضاياه، الإلتزام بالمعايير والقيم والتقاليد التي تعلي من شأنه، وتسهم في تقدمه. (أمل فرغلي ٢٠١٥، ٢٣)

ويتضح مما سبق، أن مفهوم الإنتماء يتضمن العديد من الأبعاد، هى: الاجتماعية، مثل: الإلتزام بمعايير وقوانين الجماعة والمجتمع، التعاطف، تحمل المسئولية الاجتماعية، المشاركة فى حل المشكلات الاجتماعية، التوحد مع هدف الجماعة، الشعور بالأمن، الانشغال بقضايا ومشكلات المجتمع، والوطنية، مثل: الولاء والإخلاص فى خدمة الوطن والتضحية من أجله.

ومن ثم تعرف الباحثة الانتماء إجرائيا بأنه:احساس الطالب بتقدير الذات واحترامها، وارتباطه واهتمامه بالجماعة التى ينتمى إليها سواء كانت أسرة أو مدرسة أو الرفاق أو أى جماعة (اجتماعية أو سياسية أو دينية)، ومجتمعه ووطنه على نحو يشعره بالولاء لهم والفخر والأعتزاز بهم، واحساسه بقيمة السلام ورغبته فى تحقيقه داخل هذه الجماعات. ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع فى اختبار ومقياس الانتماء فى الأبعاد التالية: الانتماء الذاتى، الانتماء الاجتماعى، الانتماء الوطنى، الانتماء للسلام.

- **مظاهر الانتماء**:
- القيام بالواجبات المكلف بها على أكمل وجه.
- القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية التي تخدم المجتمع.
- التضحية من أجل الوطن والدفاع عنه ضد أى فرد أو جماعة أو دولة.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- التكافل والتعاون داخل الأسرة.
- تحمل المسئولية والمشاركة الإيجابية صنع القرارات السياسية.
- الرغبة فى إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين والمحافظة عليها.
- رغبة الفرد فى تحقيق أهدافه في ظل المعايير السائدة في المجتمع.

- التوحد مع الجماعة والمشاركة فى تحقيق أهدافها.
- شعور الفرد بالقبول الاجتماعى من الأخرين.
- شعور الفرد بالأمن والرضا والفخر بالجماعة التي ينتمي إليها.
- (حازم الشعراوي، ٢٠٠٨)(عبد الحميد يوسف حمايل، ٢٠١١)(وليد نادي، ٢٠١٢)

وتشير المظاهر السابقة إلى العديد من أبعاد الانتماء، وهى: المشاركة فى خدمة المجتمع، تحمل المسئولية، التوحد مع الجماعة، المحافظة على عادات وتقاليد المجتمع، والقبول الاجتماعى، والدفاع عن الوطن، والتضحية من أجله.

وقد استفادت الباحثة عرض مفاهيم الانتماء ومظاهرهفى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح، وهى:

- الاهتمام بتنمية الحساسية لدى الطالبتجاه مشكلات المجتمع، وتشجيعه على طرح الحلول واتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها
- إعداد الأنشطة الصفيه واللاصفية التى تقوم على خدمة المجتمع والإنتماء، وتحفيزهم من خلالها على القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية الموجة نحو خدمة المجتمع.
- استخدام استراتيجيات التدريس التى تشجيع الطلاب على المشاركة والتعاون والتفاوض، والعمل الجماعى والمناقشات الجماعية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير على آرائهم في القضايا والمشكلات التي تتعلق وتؤثر فيهم.
- تشجيع الطلاب على الحوار الهادف وتعليمهم آدابه، وتكوين وجهة نظر إزاء القضايا والمشكلات المطروحة، والقدرة على النقد وتقبل الرأي الآخر، وتقبل آرائهم ونقدهم بكل موضوعية واتزان من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- توجيه الطلاب إلى ضرورة الإعتزاز بالمجتمع وبالوطن والفخر بالإنتساب له.
- التأكيد على ضرورة أن يتمسك الطالب ويلتزم بالمعايير والقيم والتقاليد التي تعلي من شأن الجماعة أو المجتمع أو الوطن.
- التأكيد على ضرورة أن يقوم الطالب بالمهام والأنشطة المكلف بها بإتقان، وأن يتحمل المسئولية داخل المدرسة وخارجها.

- **أهمية تنمية الانتماء**:

تنبع أهمية تنمية الإنتماء لدى الفرد فى أنه يجعله قادرا على تحقيق التوافق الأخلاقى والاجتماعي والأكاديمى والأسرى والنفسى، ويتضح ذلك فى أنه:

- يساعد الفرد على ضبط نفسه، والتوجيه الذاتي لسلوكه الداخلي والتحكم فيه، كما يساعده على التمييز بين الصواب والخطأ، والمرغوب والمرفوض والأخلاق والفساد الأخلاقي.

- كما يوجهه أثناء قيامه بالاختيارات في مجالات الحياة اليومية، حيث تزوده بمجموعة من القيم والمبادئ التي تساعده في حل المشكلات التى تواجهه واتخاذ القرارات الصائبة إزائها، وتكوين معنى إيجابي للحياة.(أمل فرغلي، ٢٠١٥، ٩٤،٩٥)
- كما يساعد الانتماء وخاصة الانتماء المدرسي إلى انخفاض الضغوط النفسية وارتفاع مستوى التحصيل لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، كما يؤدي إلى مستوى عالي من المشاركة الأكاديمية فى الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية مما يؤدي إلى نواتج تعلم عالية.(*Murphy &zirkel, 2015*)
- فالشخص الذي لديه شعور عال بالانتماء بصفة عامة يكون إيجابيًّا أكاديميًّا وسلوكيًّا، ونفسيًّا، ويكون أقل عرضة للمشكلات النفسية كالاكتئاب والضغوط الاجتماعية والعاطفية، والعزلة الاجتماعية، فيتمتع بالصحة العقلية، ويشعر بجودة الحياة، كما يكون لديه كفاءة ذاتية ودافعية للتعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية. (*Pyan, 2009*)
- يدفع الانتماء إلى التنمية الشخصية للفرد وتحقيق الذات والتماسك الاجتماعي، حيث يؤدي إلى القضاء على أسباب التوتر والفرقة بين أفراد المجتمع، ويقلل شعور الفرد بالطبقية، ويدفعه إلى نشر العدالة وتحقيقها بين أفرد المجتمع، ويدفعه إلى الالتزام بالقيم والمعايير والقوانين التي تعلي من شأن مجتمعه ووطنه بما يحقق التماسك الاجتماعي، كما يعد مصدرًا هامًا يشعر الفرد من خلاله بالراحة والأمن والسعادة والنجاح في الحياة الشخصية والعملية.(نايف المطيري، ٢٠٠٩، ٣٢)
- ويجعل الفرد يرتبط بأفراد مجتمعه، على أساس التواصل والقبول والاحترام المتبادل والاندماج معهم، ويدفعه إلى التفاعل الإيجابي معهم من أجل تحقيق الصالح العام.
- يجعل الأفراد واعيين بقضايا ومشكلات مجتمعهم والعمل على تحقيق أهدافه بإصرار، وكما يجعلهم يقومون بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه أسرتهم ومدرستهم ومجتمعهم، ووطنهم بمحض إرادتهم، ويقوي من إحساسه بأن هناك معنى لوجوده في الحياة وقيمته، وحب الآخر، والثقة في النفس، وحب التعاون مع أفراد المجتمع مما يوطئ العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها مما يجعله جزء من المجتمع ويزيد من ولائه له. (أنور حمودة، ٢٠٠٢)
- ويكسب الفرد بعض القيم والجوانب الاجتماعية والوطنية، مثل: التضحية العمل الجماعي، الأمن والآمان، المحافظة على الهوية، والحب، التراحم، والمشاركة في القرارات السياسية، ويجعله متحررًا من التعصب بجميع أنواعه الدينية والمذهبية، والفكرية والسياسية، والالتزام بمبادئ الحرية

والديمقراطية وتكوين المفاهيم الصحيحة تجاهها. (حـــازم الشـــعراوي، ٢٠٠٨، ٦٩)

- **متطلبات تنمية الإنتماء**:
- **متطلبات تتعلق بالمنهج (الأهداف،المحتوى، الاستراتيجيات، الأنشطة)**:

تشير دراسة كلا من: أنور حمودة (٢٠٠٢)،وأمل فرغلي (٢٠١٥)،ومحمد سالم (٢٠١٤)،ونبيل يعقوب (٢٠٠٩) إلى العديد من المتطلبات التى يجب تحقيقها لتنمية الانتماء، وهى:

- أن تهدف المناهج الدراسية إلى:
  - ✓ غرس الولاء والانتماء المجتمعي بتنمية الاتجاهاتالايجابية السليمة نحو المؤسسات الاجتماعيةالمختلفة.
  - ✓ تنمية الجوانب السياسية والاجتماعية كالتسامح الديني، احترام حرية الـرأي، احـترام حقـوق الآخـرين، الديمقراطيـة السياسـية، التعـاون الاجتماعي، الاعتماد على النفس.
  - ✓ توسيع فهم الطلاب للعالم الذي يعيشون فيه، وتنمية قدرتهم على الاستجابة بطريقة ملائمة إزاء مشاعر وسلوكيات الآخرين سواء داخل الفصل أو خارجه.
  - ✓ غرس القيم المرتبطة بالتعاليم الإسلامية الصحيحة كالوسطية والعدل والمساواة.
- أن تتضمن المقررات الدراسية المعارف والمهارات والقيم التي ترتقي بأداء المعلم، وتحفزه على التفاعل الإيجابي مع طلابه والتواصل معهم داخل الفصل وخارجه.
- تنمية شخصية الطالب (الاجتماعية والوجدانية) من خلال استخدام أساليب التدريس الفعالة والاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط.
- إعداد الأنشطة الإثرائية التي تلبى الحاجات الاجتماعية والنفسية للطالب، وتسهم في تنمية الانتماء بأبعاده المختلفة فكرًا وعملاً، وتحقيق الذات وتقديرها.
- أن تهدف الأنشطة المدرسية إلى إكساب الطلاب السلوكيات السوية، التى يتعلم من خلالها الحقوق والواجبات، وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين.

- **متطلبات تتعلق بالمعلم**:

يشير كلا من علي ماجد (٢٠١١)، محمد سالم (٢٠١٤)، أمل فرغلي (٢٠١٥)، liz(2012) Pyan, (2009)، The Australian Department of Education (2009)، إلى أن المعلم يتطلب منه القيام بالعديد من الأدوار لكى ينمى الإنتماء لدى طلابه، هى:

- يستخدم أساليب تدريس التى تنم لدى الطالب التفكير فى المستقبل، ويعمل على التوفيق بين وجهات النظر والآراء المختلفة والمتعارضة، ويعمل على تطوير وجهات النظر غير التقليدية والجديدة.
- يراعي التعددية الثقافية في أساليب تدريسه وتقويمه.
- يقوم بدور فعال في نشر ثقافة السلام والأمن، والالتزام بمبادئ العدل والحوار والتسامح والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع بتنوعها الديني والثقافي بصفة عامة، وبين طلابه داخل المدرسة بصفة خاصة.
- يوضح لطلابه أهمية المحافظة على استقرار وتماسك وأمن المجتمع.
- ينمي لدى طلاب الحساسية تجاه مشكلات المجتمع ويشجعهم على المساهمة في حلها.
- يكون قدوة في التمسك بالقيم (الاجتماعية، الوطنية) فكرًا وسلوكًا.
- يدرب الطلاب على ممارسة بعض المفاهيم المتعلقة بخدمة المجتمع والانتماء والحرية من خلال الأنشطة الصيفية واللاصفية، وتحفيزهم على القيام بالأعمال الخيرية والتطوعية الموجة نحو خدمة المجتمع.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير على آرائهم في القضايا والمسائل التي تتعلق وتؤثر فيهم.
- تشجيع الطلاب على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة، وتكوين الصداقات، والمشاركة في اتخاذ قرارات عادلة تجاه القضايا الأخلاقية التي تتصل بحياتهم.
- تشجعهم على المشاركة في المشروعات والأعمال التي تتطلب العمل الجماعي والتعاون والمناقشات الجماعية، والقيام بالدور التفاوض داخل أي جماعة تنتمي إليها.
- تشجيع الطلاب على الحوار الهادف وتعليمهم آدابه، وتكوين وجهة نظر خاصة بهم، والقدرة على النقد وتقبل الرأي الآخر، وتقبل آرائهم ونقدهم بكل موضوعية واتزان.
- يوجههم إلى الاعتزاز بالوطن والفخر بالإنتساب له.

وقد اعتمدت الباجثة على المتطلبات السابقة والمتعلقة بالمنهج والمعلم والمتعلم كأسس تم مراعاتها فى بناء البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.

- **الدراسات السابقة التى اهتمت بتحديد أبعاد الإنتماء وتنميته**:

- دراسة (*Pyan, 2009*): والتى قامت بدراسة العلاقة بين الشعور بالانتماء وجودة الحياة والتعرض للضغوط الحياتية بين طلاب المرحلة الجامعية، وقد أشارت الدراسة إلى أبعاد الانتماء بصفة عامة، وهي: الدعم الوجداني، العلاقات الحميمة، المودة، تقييم الذات، الهوية، وأشارت أيضًا إلى إبعاد

الانتماء المدرسي، وهي بـ الارتباط الإيجابي بالمدرسة، التفاعل مع الأقران، إقامة علاقات مع الأصدقاء، الشعور كعضو داخل الدراسة.

- دراسة (*Paul, 2010*): والتي هدفت إلى الكشف عن المفاهيم المختلفة للانتماء في محاولة لفهم كيف؟ ولماذا؟ وما أهمية الانتماء بالنسبة للأفراد، وذلك في بعدين، هما: الانتماء الذاتي، الانتماء الاجتماعي.
- دراسة (*Kine (2012*): والتي قامت بدراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي عير الانترنت في تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، وذلك في بعدين، هما: الاتجاهات العامة لدى الطلاب في الحياة، والإحساس بالانتماء للقسم وللجامعة التي يدرسوا فيها.
- دراسة (*liz (2012*): التي أثبت أن هناك علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب الأكاديمية والشعور بالانتماء لدى طلاب المدارس العليا، وقد أشارت الدارسة إلى مكونات الانتماء المدرسي، وهى: دعم علاقات الأقران، التفاعل بين المعلم والطالب، الثقة المتبادلة، الهوية، المتعلم الناجح مدى الحياة، اكتساب الخبرات ذات الصلة بالاهتمامات والأهداف المستقبلية.
- دراسة (*chris, 2015*): والتي هدفت إلى تجديد مدى تأثير التفاعل بين طلاب الجامعة عبر الدول المختلفة والأساتذة والشعور بالانتماء، وتناولت الدراسة الأبعاد التالية: التعاطف، ودعم الأقران، والوعي بالعزلة الاجتماعية.
- دراسة آمنة أبو كيفية (٢٠٠٠): والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإعاقة الخلقية بدرجة الانتماء لدى طلاب المرحلة الجامعية، وقد تناولت الدراسة الأبعاد التالية: الانتماء للأسرة، الانتماء الوطني، الانتماء للمهنة.
- دراسة عبد الرحمن عبد الله (٢٠٠٠): والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين اكتساب الطلاب لبعض المفاهيم التاريخية وانتمائهم الوطني، وذلك في الأبعاد التالية: حب الوطن، والدفاع عنه، التقدير والوفاء للشهداء، العمل من أجل الصالح العام.
- دراسة أنور حمودة (٢٠٠٢): والتي قامت بتحليل العلاقات بين الاتجاهات الوالدية والشعور بالانتماء لدى طلاب المرحلة الجامعية، وذلك في الأبعاد التالية: الانتماء الأسري، الانتماء المجتمعي، الانتماء الوطني.
- دراسة حازم الشعراوي (٢٠٠٨)، والتي هدفت إلى معرفة مدى تأثير برنامج للوسائط المتعددة على تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب الصف التاسع، وذلك في الأبعاد التالية: الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفاعلية، الحفاظ على الوطن، حماية الوطن، الالتزام، الجماعية.
- دراسة نبيل يعقوب (٢٠٠٩): والتي هدفت إلى تحديد قيم الانتماء والولاء التي يجب توافرها في مقررات التربية الوطنية، ومدى توافر تلك القيم بها، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بأبعاد قيم الانتماء والولاء، وهى:البعد الديني،

البعد الوطني، البعد التاريخي، البعد الاجتماعي، البعد المهني، البعد البيئي، البعد الأسري، البعد الثقافي، البعد السياسي.

- دراسة السعيد سليمان (٢٠١٣): والتي هدفت إلى التعرف على أثر الأسرة ودورها في الانتماء للوطن، وذلك فيالأبعاد التالية: الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة فيه بفاعلية، الحفاظ على الوطن، حماية الوطن، الالتزام، الجماعية.
- دراسة منى إبراهيم (٢٠١٣): والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالهوية والانتماء لدى طلاب المدارس الحكومية والدولية، وذلك في أبعاد الانتماء التالية: الانتماء الذاتي، الانتماء الأسري، الانتماء المدرسي، الانتماء الاجتماعي، الانتماء الوطني، الانتماء إلى السلام.
- دراسة ناهد العرجا، تيسير عبد الله (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الأمن النفسي للفرد والانتماء الوطني، وذلك في الأبعاد التالية: حب الوطن، محاربة الاستيطان، تقدير الشهداء والوفاء لهم، العمل من أجل الصالح العام، وقد أشارت الدراسة إلى أبعاد الشعور بالانتماء التالية: التواصل، الإيثار الشعور بالجماعة.
- دراسة أمل فرغلي (٢٠١٥): والتي هدفت إلى تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها، وأثر ذلك على تنمية الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الباحثة إلى الأبعاد التالية: الانتماء الاجتماعي، الانتماء التاريخي، الانتماء الثقافي، الانتماء الوطني، الانتماء الروحي والأخلاقي.
- دراسة إبراهيم على السيد (٢٠١٥): والتي قامت بإعداد برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالانتماء لدى طلاب المرحلة الجامعية، وذلك في الأبعاد التالية: الانتماء الأسري، الانتماء الوطني، الانتماء المهني.
- دارسة رغداء نعيسة (٢٠١٥): والتي هدفت إلى التعرف على درجة انتشاء السلوك الفوضوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وعلاقة ذلك أبعاد الإنتماء التالية: بـ المشاركة الجماعية، الشعور بالمحبة، الاعتزاز، الالتزام بالأنظمة والقواعد، الفخر والاعتزاز بالمدرسة، الحب والألفة، التفهم والاحترام.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى إعداد قائمة أولية بأبعاد الانتماء، وعرضها على الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، ومن ثم التوصل إلى قائمة نهائية بتلك الأبعاد.

- **العلاقة بين مدخل التجديد الاجتماعى والإنتماء:**

تقوم فلسفة مدخل التجديد الاجتماعى على الاهتمامبمواجهة الطلاب بأهم القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية المثارة فى المجتمع الحالى، مثل:

هجرة العقول والهجرة غير الشرعية والعنف بجميع أشكاله داخل المدرسة أو الأسرة والبلطجة والإرهاب، وذلكمن أجلفهمها وتحليلها ونقدها وطرح الحلول تجاهها، مما ينمى أبعاد الإنتماء لدى الطلاب، ويجعلهم قادرين على إعادة بناء مجتمع على نحو أفضل.

فمناقشة الطلاب للأسباب وللآثار السلبية للهجرة على الفرد والمجتمع، يقوى ارتباط الفرد بأسرته وبمجتمعه ووطنه، كما أن دراسته للعنف بجميع أشكاله يجعله يكون اتجاها سلبيا نحوه،ينمى لديهم القدرة علىالتسامح،ونبذ العنف،والمحافظة على حقوق الإنسان، والإلتزام بمبادئ الديمقراطية، والإيثار، وتحمل المسؤلية،والمشاركة المجتمعيةوأهمية تطبيقها عند التعامل مع الآخرين، المحافظة على سلامة الوطن وأمنه والدفاع عنه.

كما يساعدمدخل التجديد الاجتماعى الطلاب على إدراك جذور الوقائع والمشكلات المختلفة والتي تتصل بالأوضاع السائدة في المجتمع الآن، ويربطهم بواقعهم الثقافي والسياسي والاجتماعي المعاش، وتشجعهم على المشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع وأفرادهممما يجعلهم أكثر ايجابية نحو مجتمعهم ووطنهم.

كما يكسب الطالب الجوانب الوطنية المختلفة كالمحافظة على أمن الوطن والإخلاص في خدمته، التضحية من أجل الوطن، والتي تجعله يتصرف بمسئولية ووفقا للمواطنة.

وهذا ما أكدته دراسة Aboluwodi (2011) ، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء العرقي والتجديد الاجتماعى (عادة البناء الاجتماعي)، حيث أكدت الدراسة على أن ضعف الانتماء العرقي لدى أفراد المجتمع النيجري أدى إلى تفككه، وبالتالي أصبحت هناك حاجة على إعادة بناء المجتمع من جديد.

- **المحور الثالث**: **خصائص الطلاب فى المرحلة الثانوية**:

يشير محمود عكاشة (٢٠٠٦)، وعلاء كفافى (٢٠٠١)فؤاد أبو حطب، آمال صادق (٢٠٠٩) إلى أن الطالب فى المرحلة الثانوية يمر بتغيرات فى جميع نواحى النمو، وهى:

النمو العقلى:حيث تنمو لدى الطالب القدرة على النقد وإصدار الأحكاماستنتاج العلاقات الجديدة بين القضايا، والقدرة أيضا على التحليل والتفسير وحل المشكلات واتخاذ القرارات، والتفكير فى مستقبل القضايا والمشكلات التى تواجهه، والاستقلال الفكرى.

النمو الوجدانى الأخلاقى: فتنمو لدى الطالب مشاعر الاحساس بالذات وتقديرها، ويقوم بتقويم ذاته وازدياد وعيه بقدراته وقيمته كفرد فى المجتمع،

ويصبح أكثر اهتماما بما هو صواب، ويقوم بتكوين القيم الأخلاقية فى حياته وفقا لظروف البيئة والمجتمع التى يعيش فيها.

النمو الاجتماعى: حيث يرغب المراهق فى بداية هذه المرحلة فى التمرد على قيود وقوانين المجتمع، ثم يخضع لها، فيلجأ إلى التعاونوتحمل المسئولية تجاه المجتمع، فيرغب فى المشاركة فى خدمة المجتمع، ويبدى رأيه فى قضاياه ومشكلاته، ويشعر الطالب بأنه عضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات،ويرغب فى إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة،والقدرة على إقامة حوار ومناقشات جماعية،فتنمو لدى الطالب مشاعر الانتماء إلى الجماعة.

وقد أشارت جوانب النمو السابقة إلى بعض أبعاد الإنتماء التالية: تقدير الذات، تقييم الذات، المشاركة فى خدمة المجتمع، تحمل المسئولية، التصرف وفقا لظروف ومعايير المجتمع.

وقد استفادت الباحثة مما سبق فى استخلاص مجموعة من الأسس التى تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح، وهى:

- استخدام استراتيجيات التدريس التى تتيح للطلاب الفرصة لتحليل ونقد مشكلات المجتمع الحالية والمستقبلية، طرح الحلول واتخاذ القرارات إزائها.
- التخطيط لمواقف وأنشطة تعليمية تتيح الفرصة للمتعلم لممارسة التعاون وتحمل المسئولية ، وإبداء الرأى والحوار الجماعى إزاء مشكلات المجتمع سواء كان بشكل فردي أو جماعي.
- إعداد الأنشطة التعليمية التى تشجع الطلاب على تقويم ما يمتلكه من أفكار وقيم ومعتقدات تجاه الآخرين وقضايا ومشكلات المجتمع الحالية.
- التخطيط لمواقف تعليمية تتيح للطلاب الفرصة للتواصل مع الآخر، وإقامة العلاقات الاجتماعية مما ينمى الانتماء لديهم لأى جماعة.
- الاهتمام بتنمية الحساسية لدى الطلاب تجاه مشكلات المجتمع وظواهره وقضاياه.
- اتاحة الفرصة للطلاب لإثارة التساؤلات والحوار والحرية في التعبير عن الرأي فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية.

- **إجراءات البحث**:

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث التى تبدأ بتحديد أبعاد الإنتماء، وخطوات إعداد البرنامج، وإعداد كتاب الطالب، ثم إعداد دليل المعلم، وإعداد أدوات البحث ، واختيار مجموعة البحث، وتطبيق الأدوات عليهم لاستخراج النتائج وصولا إلى التوصيات والمقترحات، ويتضح ذلك فيما يلى:

- **١-تحديد قائمة بأبعاد الإنتماء**:

- **تحديد الهدف من القائمة**:

يتمثل الهدف من القائمة فى تحديد أبعاد الإنتماء التى يجب توافرها لدى طلاب الصف الثانى الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع.

• **مصادر اشتقاق القائمة**:

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة بأبعاد الإنتماء على المصادر التالية:

- البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التى تناولت أبعاد الإنتماء.
- خصائص الطلاب فى المرحلة الثانوية.

• **الصورة المبدئية للقائمة**:

وقد تم وضع الأبعاد التى تم تحديدها فى قائمة فى صورتها المبدئية على شكل استبانة قسمت إلى نهرين، حيث خصص النهر الأيمن لأبعاد الإنتماء، حيث تم وضع الأبعاد الرئيسية، ويندرج تحتها الأبعاد الفرعية، وخصص النهر الأيسر لإبداء رأى الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم وضع علامة (صح) فى أحد الخانات التى قسمت إلى (مناسب وغير مناسب).

• **ضبط القائمة** :

بعد أن تم التوصل إلى قائمة بأبعاد الإنتماء تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء أرائهم فيها، والحكم عليها. **[انظر ملحق (١)]**

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع، وقد اقتصرت التعديلات على : حذف بعض الأبعاد الفرعية لتكرارها، وإعاد صياغة بعض الأبعاد الفرعية.

• **الصور النهائية للقائمة**:

وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات عليها، ومن ثم فقد اشتملت القائمة على: أربعة أبعاد رئيسية، وهى: الإنتماء الذاتى، الإنتماء الاجتماعى، الإنتماء الوطنى، الإنتماء للسلام، يندرج تحت كل بعد رئيسىعدد من الأبعاد الفرعية. **[انظر ملحق (٢)]**

• **٢-إعداد البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى**.

وقد قامت الباحثة بإعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية:

• **أسس إعداد البرنامج**:

اشتقت الباحثة أسس البرنامج من الآتي:

- الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى اهتمت بتحديد أبعاد الإنتماء وتنميتها.
- الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمدخل التجديد الاجتماعى.
- خصائص الطلاب فى المرحلة الثانوية.

• **خطوات إعداد البرنامج**:

قد تم إعداد البرنامج وفقا للخطوات التالية:

• **تحديد أهداف البرنامج**:

وقد تم تحديد أهداف البرنامج، وهي كالتالى:

• **الهدف العام للبرنامج**:

استهدف البرنامج إلى تنمية أبعاد الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية لدارسين لمادة علم الاجتماع من خلال إعداد برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.

• **الأهداف التعليمية للبرنامج**

وقد تم تحليل الهدف العام للبرنامج إلى مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة، وهي:

أهداف متعلقة ب: الهجرة الغير الشرعية، وهجرة العقول، العنف الأسرى، العنف المدرسى، البلطجة، الإرهاب..[**انظر ملحق (٥)**]

• **تحديد محتوى البرنامج**:

حيث قامت الباحثة بتحديد قائمة بالمشكلات والظواهر الاجتماعية المقترحة فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، والقيام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهمحول مدى أهميتها[**انظر ملحق (٣)**]،

وإجراء التعديلات ثم التوصل إلى القائمة فى صورتها النهائية، والتى تضمن على على ٦ مشكلات اجتماعية [**انظر ملحق (٤)**]، وهى: الهجرة غير الشرعية، وهجرة العقول، والعنف الأسرى والعنف المدرسى، والبلطجة، والإرهاب، وقد تم تناول تلك المشكلات على صورة وحدتين (الهجرة، العنف) بواقع ثلاث حصص لكل مشكلة.

• **تحديد الاستراتيجيات المستخدمة**:

لما كان البرنامج الحالى يهدف إلى تنمية أبعاد الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع من خلال تدريس برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، ومن ثم فقد استخلصت الباحثة من دراستها للابحاث والدراسات العربية والأجنبية حول مدخل التجديد الاجتماعى مجموعة من استراتجيات التدريس التى تحقق ذلك الهدف، وهى:استدعاء الخبرات السابقة، العصف الذهنى، التعلم التعاونى، الحوار والمناقشة، بناء توافق وجهات النظر، فكر زاوج شارك، طريقة المشروعات، المناظرة، حل المشكلات، دراسة الحالة.

• **الوسائل التعليمية**:

وقد روعي عند تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج أن تناسب طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة، وتشمل الآتي: السبورة، الصور التى تتعلق بالمشكلات المطروحة.

• **التقويـم**:

فقد استخدمت الباحثة أساليب التقويم التالية، التقويم المبدئي المتمثل فى تطبيق أدوات البرنامج قبلياً على عينة البحث، والتقويم البنائي الذى يتضمن الأسئلة التقويمية عقب كل درس، التقويم النهائي: بتطبيق أدوات البحث بعدياً بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج للتعرف على مدى نجاح البرنامج في تحقيق هدفه.

• **تحديد الجدول الزمنى للبرنامج**:

وقد تم تطبيق البرنامج وفقا للجدول الزمنى الموضح بالجدول (١):

جدول (١) : الجدول الزمني لتطبيق البرنامج

م	موضوعات الدرس	عدد الأسابيع	عدد الحصص	المدة
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	الهجرة غير الشرعية هجرة العقول العنف الأسرى العنف المدرسى البلطجة الإرهاب	ست أسابيع	٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣	من ٢٠١٥/١٠/٣ إلى ٢٠١٥/١١/١٧
			١٨	

٣- إعداد كتاب الطالب

بعد تحديد محتوى البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، وإعداده تم تضمينه فى كتاب للطالب، ومن ثم قد اشتمل هذا الكتاب على دروس البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، بحيث تضمن كل درس على الآتى: الأهداف الإجرائية لكل درس، والمعارف والمعلومات المتعلقة بالمشكلة الاجتماعية المطروحة، والأنشطة المقترحة فى كل درس، وأخير التقويم عقب كل درس. [**انظر ملحق (٦)**]

٤- إعداد دليل المعلم:

[أ] **تحديد محتوى الدليل:** وقد تضمن الدليل العناصر التالية: نبذة عن مدخل التجديد الاجتماعى، فلسفة الدليل، أهمية الدليل، الاستراتيجيات المستخدمة فى تدريس البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، والتوجيهات التى يجب على المعلم اتباعها عند تدريس البرنامج المقترح، الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح، تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة فى موضوعات البرنامج المقترح، التوزيع الزمنى البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، دروس البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.

• **ضبط الدليل**:

لضبط الدليل قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس لأبداء أرائهم وقترحاتهم، وقد اتفقوا على مناسبة الدليل لتدريس البرنامج المقترح، مع الإشارة إلى بعض التعديلات الخاصة بإختصار الإطار النظرى المتعلق بالدليل، وزيادة عدد الأنشطة فى كل درس. **[انظر ملحق (٧)]**

• ٥- إعداد اختبار مواقف لأبعاد الإنتماء:

• **الهدف من الاختبار**:

يهدف اختبار المواقف إلى قياس مدى امتلاك طلاب الصف الثانى الثانوي الدراسين علم الاجتماع لأبعاد الإنتماء.

• **تحديد أبعاد الاختبار** :

تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء قائمة أبعاد الإنتماء التي تم تحديدها مسبقا، وقد اشتمل الاختبار علي (أربعة أبعاد) وهما: الإنتماء الذاتى، الإنتماء الاجتماعى، الإنتماء الوطنى، الإنتماء للسلام.

• **إعداد جدول الأوزان النسبية لأبعاد الانتماء**:

جدول (٢) : الأوزان النسبية لأبعاد الانتماء في الاختبار

م	الأبعاد الرئيسية	عدد الأبعاد الفرعية	الوزن النسبى لكل بعد	عدد المواقف فى كل بعد
١	الإنتماء الذاتى	٤	٢٠=١٠٠×٢٠÷٤	٢٦×٢٠÷ ١٠٠=٥
٢	الإنتماء الاجتماعى	٧	٣٥=١٠٠×٢٠÷٧	٢٦×٣٥÷ ١٠٠=١٠
٣	الإنتماء الوطنى	٥	٢٥=١٠٠×٢٠÷٥	٢٦×٢٥÷ ١٠٠=٦
٤	الإنتماء للسلام	٤	٢٠=١٠٠×٢٠÷٤	٢٦×٢٠÷ ١٠٠=٥
م	٤	٢٠	١٠٠	٢٦

• **صياغة مفردات الاختبار**:

بعد الاطلاع علي عدد من اختبارات المواقف فى تنمية أبعاد الإنتماء، وجد أنها تكون علي هيئة مجموعة من المواقف الحياتية علي نمط الاختيار من متعدد، نظرا لمرونته الكبيرة في قياس تلك الأبعاد، بالإضافة إلي موضوعية التصحيح.

• **صياغة تعليمات الاختبار** :

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات فى مقدمة الاختبار، وقد راعت الباحثة أثناء إعدادها أن تكون واضحة المعنى ومفهومة، ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.

• **التجريب الاستطلاعي للاختبار** :

بعد التأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بإجراء التجريب الاستطلاعي للاختبار علي مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوي فى مدرسة حلمية الزيتون الثانوية بنات بمحافظة القاهرة وكان عددهن (٣٠) طالبة بهدف:

• **تحديد زمن الاختبار** :

تبين من خلال التجريب الاستطلاعي للمقياس أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن مفرداته هو(٣٠) دقيقة.

• **حساب ثبات الاختبار** :

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة " إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة الاختبار على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المرة الأولى والمرة الثانية، حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٤٪ زهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات الاختبار وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

• **حساب صدق الاختبار**:

تحقق صدق االاختبار من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى (٠,٩٧) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى

• **الصورة النهائية لاختبار أبعاد الإنتماء**:

بعد التأكد من صدق الاختبار، وإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، قد جاء الاختبار في صورته النهائية علي النحو التالي:

- يتكون الاختبار من أربعة أبعاد رئيسية، يندرج تحتها ٢٠ بعد فرعى.
- يتكون الاختبار من (٢٦) موقفا، وكل موقف يتضمن أربعة بدائل.**[انظر ملحق (٨)]**

• **طريقة تصحيح الاختبار**:

قد وضع الاختبار فى صورة مواقف تتضمن أربعة بدائل وعلى الطالب أن يختار البديل الصحيح منهما، ومن ثم قد تم تخصيص درجة واحدة للبديل الصحيح . **[انظر ملحق (١٠)]**

٦٠- إعداد مقياس أبعاد الانتماء:

• **تحديد الهدف من المقياس**:

يتمثل الهدف منه فى قياس مدى امتلاك طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع لأبعاد الإنتماء.

• **إعداد جدول الأوزان النسبية لأبعاد الانتماء**:

جدول (٣) : الأوزان النسبية لأبعاد الانتماء في المقياس

م	الأبعاد الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبى لكل بعد	عدد العبارات فى كل بعد
١	الإنتماء الذاتى	٤	٢٠=١٠٠×٢٠÷٤	٦٠×٢٠÷ ١٠٠=١٢
٢	الإنتماء الاجتماعى	٧	٣٥=١٠٠×٢٠÷٧	٦٠×٣٥÷ ١٠٠=٢١
٣	الإنتماء الوطنى	٥	٢٥=١٠٠×٢٠÷٥	٦٠×٢٥÷ ١٠٠=١٥
٤	الإنتماء للسلام	٤	٢٠=١٠٠×٢٠÷٤	٦٠×٢٠÷ ١٠٠=١٢
م	٤	٢٠	١٠٠	٦٠

• **تحديد نوع مفردات المقياس**:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – أرفض – أرفض بشدة)، ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخسمة.

• **صياغة تعليمات المقياس**

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات فى مقدمة المقياس، وقد راعت الباحثة أثناء إعدادها أن تكون واضحة المعنى ومفهومة، ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.

• **الصورة الأولية للمقياس**.

تم عرض كل مقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس،ومن ثم تم رصد آراء المحكمين فى المقياس، والتى تمثلت فى: إعادة صياغة عدد من المفردات بصورة أكثر وضوحا ودقة.

• **الدراسة الاستطلاعية للمقياس**

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة عشوائية من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة السيدة خديجة الثانوية بنات مكونة من ٣٠ طالب، كان الهدف من المقياس، هو:

• **تحديد زمن المقياس**:

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب محموع الزمن الذى استغرقه أول طالب فى الإجابة على المقياس، والزمن الذى استغرقه أخر طالب فى الإجابة عليه، مقسوما على ٢، وهو ٦٠ دقيقة.

• **حساب ثبات المقياس**:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة " إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المرة الأولى والمرة الثانية، حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٣٪ زهو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

• **حساب صدق المقياس**:

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وكهو (٠،٩١) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى.

• **الصور النهائيه للمقياس**:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله فى ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، جاء المقياس فى صورته النهائية على النحو التالي:

◄◄ يتكون المقياس من ٦٠ مفردة موزعة على أربعة أبعاد، ويندرج تحت كل بعد من الأبعاد الفرعية (٢٠ بعد فرعى) عدد من المفردات. [انظر ملحق (٩)]

• **تطبيق الدراسة الميداني**:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

• **اختيار عينة الدراسة**:

وقد طبقت البرنامج المقترح على طلاب الصف الثانى الثانوى الدرسين لمادة علم الاجتماع وعددهم ٣٠ طالبة ، وذلك للأسباب الآتية: بما يتسموا به من خصائص متعلقة بالنمو العقلى والاجتماعى والقيمى الذى يتناسب مع طبيعة متغيرات البحث الحالى (المشكلات المقترحة فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، أبعاد الإنتماء)

• **التصميم التجريبى للبحث**:

اتبعت الباحثة فى هذاالبحث المنهج التجريبى والذى يعتمد على مجموعة واحدة والتطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأدوات البحث، حيث تم تطبيق الأدوات على مجموعة البحث ثم تدريس البرنامج المقترح ثم تطبيق الأدوات بعديا على نفس العينة.

• **زمن إجراء التجربة**:

استغرق زمن تطبيق البرنامج من ٢٠١٥/١٠/٣ إلى ٢٠١٥/١١/١٧ وذلك بواقع ثلاث حصص أسيوعيا.

• **تطبيق مواد البحث**:

وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وفقا للخطوات التالية:

• **التطبيق القبلى لأدوات البحث**.

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة فى : اختبار أبعاد الإنتماء، ومقياس لأبعاد الإنتماء. وبعد الانتهاءٍ من تطبيق الأدوات تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائيا.

• **تطبيق البرنامج المقترح**:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأدوات، بدأت الباحثة فى تطبيق البرنامج المقترح على طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع.

• **التطبيق البعدى لأدوات البحث**:

عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج بواقع ١٨ حصة، تم إعادة تطبيق الأدوات على عينة البحث للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى فى تنمية أبعاد الإنتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماعٍ، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار أبعاد الإنتماء ككل لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد الإنتماء ككل لصالح القياس البعدي.

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الاحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية spss.

- **أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها**:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار أبعاد الانتماء ككل لصالح القياس البعدي:

جدول (٤) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في ابعاد اختبار الإنتماء.

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٣٠	٦٥.٥٤	٧.٢٠	٢٣	٢٩.١١	دال عند (٠.٠٥)	٠,٩١ كبير
	القياس البعدى	٣٠	١٣٢.٤٥	١٣.٨٣				

يتضح من الجدول (٤) ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار أبعاد الإنتماء ككل عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (١٣٢.٤٥)، بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٦٥.٥٤)، كما أن قيمة ت المحسوبة (٢٩.١١) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدى لاختبار أبعاد الإنتماء، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٠.٩١)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى فى تنمية أبعاد الإنتماء لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الدراسين لمادة علم الاجتماع.

- **ثانيا: نتائج التحقق من الفرض الثانى وتفسيرها**:

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد الإنتماء ككل لصالح القياس البعدي

جدول (٥) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس أبعاد الإنتماء.

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٣٠	٦٩.٩٤	١٣.٨٠	٢٣	١٧.٢٥	دال عند (٠.٠٥)	٩٣ ..
	القياس البعدي	٣٠	١٢٠.٧١	١١.٧٣				كبير

يتضح من الجدول (٥) ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس أبعاد الإنتماء عن متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (١٢٠.٧١)، بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٦٩.٩٤)، كما أن قيمة ت المحسوبة (١٧.٢٥) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدى لمقياس أبعاد الإنتماء، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٩٣..) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى فى تنمية أبعاد الإنتماء لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الدراسين لمادة علم الاجتماع.

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلى:

- فاعلية البرنامج الحالى فى تنمية أبعاد الإنتماء لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماعبالمرحلة الثانوية ، وترجع الباحثة تلك الفاعلية إلى:
  - ✓ تدريب الطلاب على أبعاد الإنتماء المختلفة (الأسرى والمدرسى والاجتماعى والوطنى) من خلال تناول قضايا تتصل بحياتهم اليومية بصفة عامة سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع والوطن وبأبعاد الإنتماء بصفة خاصة، مثل: الهجرة غير الشرعية وهجرة العقول، العنف الأسرى والعنف المدرسى والإرهاب، والتى ساعدتهم على تكوين الجوانب الوجدانية والجوانب السلوكيات الايجابية نحو ممارسة أبعاد الإنتماء المختلفة.
  - ✓ استخدام استراتيجيات تدريس تتيح فرصة للطلاب لاكتساب أبعاد الإنتماء، مثل: حل المشكلات الاجتماعية، بناء توافق وجهات النظر، دراسة الحالة، والتى أتاحت الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وأرائهم وتبادلها فيما بينهم حول المشكلات والظواهر الاجتماعية المطروحة.
  - ✓ إعداد الأنشطة التى تربط بين المشكلات والظواهر الاجتماعية وأبعاد الإنتماء، مثل: تنظيم حملات التوعيه، وكتابة الرسائل والمقالات والبحوث والمناقشة، وتقديم الأدلة والبراهين واتخاذ القرارات، وعرض تجربة الطالب منفردا مع تلك المشكلات، والتى تسمح لهبالتعبير عن

وجهة نظره إزاء هذه المشكلات ومعايشتها، وتكسبه فى نفس الوقت أبعاد الإنتماء.

- **توصيات الدراسة**:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها البحث، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية:

- إعادة النظر فى الأهداف العامة و الإجرائية التى تتعلق بمناهج علم الاجتماع بحيث تركز على إكساب دارسيهاالأبعاد الإنتماء (الانتماء الذاتى والاجتماعى والوطنى).
- إعادة النظر فى محتوى المناهج فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى، بحيث تتناول القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية التى تتصل بحياة الطالب فى الواقع المعاش، وربطها بمناهج علم الاجتماع فى المرحلة الثانوية.
- توجيه انتباه مخططى وواضعى مناهج علم الإجتماع إلى ضرورة إبراز أبعاد الإنتماء أثناء إعدادهم للمناهج فى المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة.
- إعادة النظرة فى طرق استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة فى تدريس علم الاجتماع، بحيث تساعده على ممارسة أبعاد الإنتماء.
- إعادة النظر إلى أساليب التقويم المستخدمة، بحيث تشمل جميع الجوانب: المعرفية والمهارية والوجدانية، وتقيس قدرة طلاب المرحلة الثانوية على امتلاك أبعاد الإنتماء، مثل: الإنتماء الذاتى والمدرسى والأسرى والاجتماعى والوطنى.
- ضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد الإنتماء لطلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم الاجتماع، وتدريبهم عليها من خلال استخدام الاستراتيجيات والأنشطة المناسبة.

- **البحوث المقترحة**:

- دراسة تقويمية لمناهج علم الاجتماع فى المرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الإنتماء.
- تطوير مناهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى.
- برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- وحدة مقترحة فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية مهارات التفكير الناقد والوعى الاجتماعى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع.

- برنامج مقترح فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية المشاركة المجتمعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- وحدة مقترحة فى ضوء مدخل التجديد الاجتماعى لتنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوى الدارسين لمادة علم الاجتماع.
- أثر برنامج قائم على أبعاد الإنتماء فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم الاجتماع.

• المراجع العربية:

- إبراهيم علي السيد (٢٠١٥): برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالإنتماء لدى طلاب المرحلة الجامعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أعضاء هيئة التدريس (٢٠١٥): المناهج المعاصرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أمال جمعة عبد الفتاح (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح بإستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية فى تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية الوعى بها والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- أمال جمعة عبد الفتاح(٢٠١٣): فاعلية وحدة مقترحة فى فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية الوعى بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد ٧٥.
- أمل محمد فرغلي (٢٠١٥): تطوير مناهج التاريخ في ضوء الأمن المجتمعي، والوعي بها، وأثرها على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- آمنة محمود أبو كيفة (٢٠٠٠): الإعاقة الخلقية وعلاقتها بدرجة الفاعلية والانتماء لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أنور حمودة محمود البنا (٢٠٠٢): الاتجاهات الوالدية وعلاقتهما بالشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جون د. مكنيل، ترجمة عبد الإله الملاح (٢٠٠٨)، المنهاج المعاصر في الفكر والعقل، الرياض، العبيكان للأبحاث والتطوير.
- حازم أحمد الشعراوي، (٢٠٠٨): أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حنان العناني (٢٠٠٧): تنمية المفاهيم الاجتماعية، عمان، دار الفكر.
- رغداء على نعيسة (٢٠١٥): السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الأسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١٣، العدد ٣.

- زينة سعد العمري (٢٠٠٨): مدى توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الملك خالد.
- سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٩): هموم الأمة، القاهرة، عالم الكتب.
- السعيد سليمان (٢٠١٣): الأسرة وأثرها فى تعزيز الإنتماء الوطنى" دراسة ميدانية بولاية بانته بالجزائر". Http//repository.nauss.edu.sa/
- عايدة ذيب وآخرون (٢٠١٠): الانتماء والقيادة والشخصية، عمان، دار جرين، الطبعة الأولى.
- عبد الحميد يوسف حمايل (٢٠١١): دور الإذاعة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الرحمن أحمد عبد الله (٢٠٠٠): مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسى بمحافظة غزة وعلاقته بإنتمائهم الوطنى، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.
- علاء الدين كفافى (٢٠٠١): علم النفس الارتقائي"سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، القاهرة، مؤسسة الأصالة.
- علي ماجد (٢٠١١): دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء. Http.//eatuqatic.Com
- فايز مينا (٢٠٠٣): قضايا في مناهج التعليم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٥): الاتجاهات المعاصرة في تربية الموطنة، جامعة الملك سعودhttp://www.ninshow.com/ads
- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (٢٠٠٩): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- قاسم محمد صالح (٢٠٠٨): التربية الوطنية، عمان، دار جدير للنشر، الطبعة السادسة.
- لافىسعيد المطيري (٢٠٠٩) دور برامج الإذاعة المدرسية فى تعزيز قيم الانتماء الوطنى، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- لطيفة إبراهيم رزق خضر (٢٠٠٠): دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى.
- محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٤): علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- محمد سالم الهجلة (٢٠١٤): دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء الوطني، لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.
- محمد سيد فرغلى (٢٠٠٧): فاعلية استخدام الدراما الإبداعية فى تنمية الوعى ببعض القضايا الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

- محمود فتحى عكاشة (٢٠٠٦): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- منى سيد إبراهيم (٢٠١٣): الإحساس بالهوية وعلاقتها بالانتماء لدى عينة من طلبة المدارس الحكومية والدولية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ناهد سابا العرجا، تيسير محمد عبد الله (٢٠١٥) الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني الفلسطيني، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد٣١١، العدد ٦٢، الرياض.
- نايف ناصر المطيري (٢٠٠٦): العوامل الشخصية والوظيفية وعلاقتها بالانتماء الوظيفي "دراسة مسيحة"، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير.
- نبيل يعقوب سمارة (٢٠٠٩): قيم الانتماء والولاء المتضمنة من منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية –غزة.
- وليد نادي (٢٠١٢): دور الإعلام في تنمية الانتماء لدى الطفل «الواقع والمأمول»، القاهرة، وزارة الثقافة، الإدارة المركزية للدراسات والبحوث.

• المراجع الأجنبية:

–35.Chris, R (2015): uneven Experiences: the Impact of Student-faculty Interaction on international Student's sense or Bonging, **Journal of International Students**, Vol5, Issue 4, pp 353-367.Available at:**http://jistudents.org/**

–36. Esau, Tovar (2013): A conceptual model on the Impact of mattering Sense of belonging Engagement Involvement and socio – Academic Integrative Experiences on community college Students, Claremont Graduate university. Available at:**http://scholarship.clarmont.edu/cgu_etd/81**

–Hsiao, C (2014): The Effect of Belonging In junior High School Students, **Contemporary Educational Research. Quarterly,**vol 23, issue3,pp 81-123.

–Kine, Dorm (2012): the Effect of Online Social Networking on facilitating sense of belonging among university Student living off Campus.Available at**:http://www2.le.as.uk**

- Liz, Thomas (2012): Building Student Engagement and belonging in Higher Education ataTime of change: Final report from the what works? Students Retention 8 Success programme.Available at:http://www.heacademy.ac.uk/sites/

Murphy, M &zirkel, S(2015): Race and Belonging in school: How anticipated and Experienced Belonging Affect choice, persistence and per performance, Indian university.Available at: http://indian. edu/ -mcmlab/Murphy

Paul, Born (2010): Belonging and Meaning.Available at: **www. Tamarack community.Ca/**

- Ryan. C, (2009): **Sense of belonging and its Relationship with Quality of life and Symptom Distress Among undergraduate College Students**, Submitted to the faculty of Graduate college of the Oklahama state university for partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of philosophy.
- Steve, Marshall and others (2012): Sense of Bonging and first- year Academic Literacy, **Canadian journal of Higher Education**, vol 42, No 3, p. 116-142
- The Australian Department of Education, (2009): Belonging Being& Becoming, the early years, learning Framework For Australia. Available at:**www.ag.gov.au.ca.**
- Aboluwodi, Akinjide (2011): Education for social Recons-truction: Implication for Sustainable Development in Nigeria, **International journal of Humanities and Social science,**Vol 1, No 21, December.
- Marulcu, Ismail &Akbiyik, cenk (2014): curriculum Ideologies:Re-exploring ProspectiveTeacher's Perspectives, **International Journal of Humanities and social Science**, vol4, No 5(1), March.
- Mclachlan, C and others (2013): Early childhood curriculum, Cambridge university press, Newyork, Second Edition.
- John D. Mcneil (2014): Contemporary curriculum: In thought and action, university of California, los Angelos, Eighth edition.
- Remy, R (2014): Modern trends in curriculum construction.

  Available at: **http://remyaradhakrishhan.wordpress.com**
- Hill, Laurie (2006): principles for Education of the social Reconstructionist and critical theorists: Yard stick of Democracy, Electronic theses& Dissertation, paper 461.Available at:

http://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd

- Jeanne,R(1994): Multicultural social Reconstructionist Education: Design for Diversity in teacher education, **teacher Education Quarterly**, summer.Available at: **http://www.Teqjournal.org**
- Jeff, Anderson (2014): Classroom Applications for Educational theories.Available at:

  www.byui.edu/
- Karen F.Zuga (1992): Social Reconstruction curriculum and Technology Education, **Journal of Technology Education**, vol3,No2,spring.
- Jack,N (2006): principle for education of the social Deconstructionists and critical theorists: A yardstick of democracy, **Electronic theses& Dissertation**, paper 461.Available at: **http://digitalcommonos.georgiasouthern.edu/etd**

❋❋❋❋❋